

شرح كتاب الأربعين النووية | 60 | الحديث السابع | للشيخ حسين

بن غازي التويجري

حسين التويجري

نعم الحديث السابع تفضل احسن الله اليكم شيخنا قال رحمه الله الحديث السابع عن ابي رقية تميم بن عوف الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:00](#)

الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال له ولكتابه ولرسوله ولا ائمة المسلمين وعامته رواه مسلم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي رقية تميم بن اوس الداري تميم بن اوس - [00:00:32](#)

نخارجة الدار بنيت له ابو رقية دل على جوازي ان يتكلم الانسان بابتته مع انها جرت العادة على انه تكلم بابنائيه ابناؤه الذكور لكن لا بأس لو اشتهر بابنتي فلا بأس بذلك - [00:00:58](#)

اه صحابي مشهور قيل مات سنة اربعين ليس له في البخاري اي حديث وله في مسلم هذا الحديث فقط يقول رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة - [00:01:24](#)

دين النصيحة جمع الدين في النصيحة جمع الدين في النصيحة وما معنى النصيحة يقول الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها قيادة الحظ للمنصوح له وقيل مأخوذا من نصحت العسل اي صفيته - [00:01:44](#)

من الشمع فانت تخلص القول من الغش بتخليف العسل مما يخالطه على كل حال نصيحة بكلمة مرادك فيها حيازة الحظ للمنصوح له ولذلك تختلف من نصيحة الى نصيحة النصيحة لله - [00:02:11](#)

يختلف عن النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم يختلفوا عن نصيحة القرآن يختلفوا عن نصيحة لعامة الناس يختلفوا عن نصيحة لائمة المسلمين فالنصيحة لله قلنا يا رسول لمن يا رسول الله؟ قال لله - [00:02:37](#)

قال لله فكيف تنصح لله النصيحة لله بان تؤمن بالله ربا خالقا رازقا وتخلص العبادة له وتثبت ما اثبتته لنفسه واثبتته له من الاسماء والصفات على طريقة اهل السنة للجماعة - [00:02:54](#)

نعيد تحديث ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تشبيه و تدافع عن ربك جل وعلا اوذي تدافع عنه ولا تقبل ان يشرك به ولا ان يجعل له ندا ولا مثيلا سبحانه وتعالى - [00:03:17](#)

هذه النصيحة لله اما النصيحة لكتابه وهو القرآن تعتقد ان هذا كلام الله عز وجل وانه منزل غير مخلوق انه سالم من التحريف والزيادة والنقص تمتثل لاوامر التي فيه وتجتنب النواهي التي فيه - [00:03:42](#)

وتؤمن بما فيه من الاخبار قفص والامور الغيبية تعظم كتاب الله عز وجل في نفسك وتسعى الى فهمه والى نشره بين الخلق وعدم استهانة به هذي من النصيحة للقرآن واما النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#)

تعتقد انه رسول الله تؤمن به نبيا صدقوا اخباره صلى الله عليه وسلم تجتنب مناحيه وتفعل اوامره حسب الاستطاعة ولا تعبد الله الا بما شرع صلى الله عليه وسلم تحبه غاية المحبة - [00:04:33](#)

محبة تفوق محبة النفس والمال والولد تقدمه على نفسك تستجيب لاوامره صلى الله عليه وسلم لا تقبل ان احدا يستهزئ به او يطعن فيه فتدافع عنه صلى الله عليه وسلم - [00:04:57](#)

ولا ان احد يكذب عليه صلى الله عليه وسلم كل هذا من النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم قال ولائمة المسلمين بمعنى الائمة يعني

امراء المسلمين وملوك المسلمين ورؤساء المسلمين - 00:05:14

والنصيحة لهم ان تدلهم على الخير وان تحذرهم من الشر وان لا تخرج عليهم والا تذكر مساوئهم امام الناس وتسعى الى جمع القلوب عليهم بذكر شيء من محاسنهم وتدعو لهم بظهر الغيب - 00:05:32

بالصلاح والاعانة وان تحافظ على البيعة التي في عنقك عنقك لهم ولاهمية ولالة الامور في سلام جعل الله لهم حقوقا كثيرة هذه التي يجهلها كثير من الناس ولذلك ينبغي ان ان يعرف قدرهم وحقهم - 00:05:53

النصح لهم تحذيرهم من الشر يعني بالاسلوب الشرعي هم ليسوا بكبقية الناس لذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى طريقة نصحهم قال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية - 00:06:23

انا يبذل هاي النصيحة علانية لا في خطب الجمع لكن المحاضرات ولا في وسائل التواصل ولا في القنوات ماذا يفعل يا رسول الله قال وليأتي الي ايضا وضع قيد صلى الله عليه وسلم - 00:06:47

ولياخذ بيده يعني لوحده فلينصح فان استجاب والا فقد برئت الذمة الا فقد برئت ذمته هذه النصيحة لولاء الامور اذا كان الناس العاديين انا وانت ما نرضى ان يأتي احد - 00:07:07

في مجلسه ويقول انت فيك كذا وكذا ونحن اناس عاديون من كان له سلطان فهو من باب اولى ولذلك قال الشافعي رحمه الله تعمدني بنصحك في انفرادي وجنبي النصيحة في الجماعة - 00:07:31

الشافعي محمد ابن ادريس امام المسلمين في وقته فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ الى ارض استماعه فان ابى وعصيت امري فلا تجزع ان لم تعط طاعة ذلك يجب ان تكون صادقا في نصحك لولي الامر - 00:07:50

تنصح له بالسلوب حسن وكلمة لينة تقدم له الدعاء ولذلك اثر على الامام احمد وعن غيره من الائمة رحمهم الله انهم قالوا لو كان لنا دعوة مستجابة لجعلناها لولي الامر - 00:08:14

كان يعرف ان هناك دعوة مستجابة له قص بها ولي الامر لان بصلاحه صلاح راح الامة كاملة صلاح هذه الدولة كاملة لذلك بعظ الناس والعياذ بالله يخالف السنة في ذلك - 00:08:31

اما في نصيحته او في حتى حسده من الدعاء له منهج اهل السنة والجماعة واضح في هذا السمع والطاعة لهم في غير معصية الله عدم الخروج عليهم وعدم ذكر مساوئهم بين الناس - 00:08:48

وتأليف القلوب عليهم جمع الكلمة عليهم ان وجود السلطان نعمة من الله عز وجل لانه لا يمكن ان تنظبط الامور الا بوجود وجود ولي امر لك لا تكون هناك جماعة - 00:09:07

الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة الا بسمع وطاعة يقول الصحابة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره يعني فيما نحب وفيما نكره - 00:09:28

كذلك بايعت للامام الملك للرئيس للامير تقول انك انت ما بايعتنا انا لم ابايع قول انت على خطر عظيم يجب عليك ان تعقد لهم البيعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية - 00:09:45

تقول انا لم يستهزني احد قل ما يلزم ذلك ما يلزم آآ ان يستشيرك احد فاذا قام اهل الحل والعقد وبايعوا فيجب عليك المبايعة ذلك تتأمل طرق طرق الاستخلاف هي اربعة كما ذكر - 00:10:08

الشيخ الامين الشنقيطي فيه وهو البيان هي اربعة الاولى الوصية كن وصية من الله او من النبي صلى الله عليه وسلم وطبعا هذه غير موجودة الا في ابي بكر فيها خلاف - 00:10:32

هذه وصية او اختيار في اشارات من النبي صلى الله عليه وسلم نهور خيبة يابى الله والمؤمنون الا ابا بكر فعلى كل حال هذه انتهت الامر الثاني الاولى النص ثاني الوصية ان يوصي الخليفة الموجود الملك الموجود الرئيس الموجود بان الخلافة بعده تكون لفلان -

00:10:48

يجب على الناس آآ ان يعقد بيعة له كما فعل ابو بكر رضي الله عنه اوصى بالخلافة بعده لعمر الزم المسلمين جميعا عقد البيعة وهم

في أقصى الجزيرة ما حظروا ولا استشاروا احد - 00:11:18

الثالثة الشورى مثل ما فعل عمر رضي الله عنه جعل شورى بين ستة جعل الخلافة بين ستة فثلاثة مباشرة تنازلوا لثلاثة فبقيت

الخلافة في عثمان بن عفان بعلي بن ابي طالب - 00:11:40

وفي عبد الرحمن ابن عوف فقال عبد الرحمن بن عوف انا لا حاجة لي فيها فهي بينكما فهي باينة حكومة فاصبح الذي يمثل المسلمين

هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه - 00:12:04

فذهب الى علي رضي الله قال اذا بايعت لصاحبك لعثمان تسمع وتطيع؟ قال نعم اسمع واطع وذهب الى عثمان فقال اذا بايعت لعلي

تسمع وتطيع؟ قال اسمع واطيع فمكث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه - 00:12:20

يسأل في الناس قال فوجدت ان الناس لا يعدلون بعثمان فبايع لعثمان واحد الذي بايع واحد وهو عثمان وهو عبد الرحمن بن عوف

فلزمت الامة كلها من اولها لآخرها في الجزيرة وفي الشام - 00:12:39

وفي العراق بمصر ان ان يعقدوا البيعة لعثمان رضي الله عنه في رقابهم هذه طريقة شرعية والرابعة وهي ان يأتي بالقوة ويأخذ

الحكم فاذا دان له الامر واستحكم يجب عقد البيعة له - 00:12:56

مسألة البيعة ايها الاخوة هي مسألة شرعية يجهلها كثير من الناس ويظن انها لا هي مسألة شرعية فاذا دان الامر لولي الامر فيجب ان

تعقد البيعة له بقلبك حتى لا تكون ممن قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:18

مات ميتة جاهلية مات ميتة جاهلية آثم قال والنصيحة لعامته وعامة المسلمين نصيحة لهم بان تحب لهم الخير ادلهم عليه تأمرهم

بالمعروف تنهاهم عن المنكر تبين لهم احكام الشريعة ان كان كنت من اهل العلم - 00:13:34

تقضي مصالحهم اه تحذرهم من الشر هذي نصيحة المسلمين حب لهم الخير حذرهم من الشر و افضل ما يؤمرون به هو بالتوحيد

قيل لهم خطر الشرك تعظم التوحيد في قلوبهم - 00:14:00

تربيتهم عليه تبين لهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النصيحة بعامة المسلمين وهو حديث عظيم لا تكفيه ساعة ولا ساعتان

ولا يوم ولا ايام لانه اشتمل على الدين كله - 00:14:21

ائتمن على الدين كله ولذلك ينبغي ان يقرأ المسلم في شرحه ويتأمل في الفاظه نتوقف عند هذا الحد ونسأل الله جل وعلا لي

ولكم التوفيق والسداد وان يجعلنا هداة مهتدين - 00:14:40

وان يصلح احوال امة النبي صلى الله عليه وسلم وان يكفيهم شر الاشرار وكيد الفجار وان يوفق ولاية امور المسلمين لكل خير

ويرزقكم البطانة الصالحة الناصحة الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:14:59

واعتذر عن الاسئلة جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم طيب جزاكم الله خيرا شيخنا بارك الله فيك ونفعنا بكم. امين. اسأل الله جل وعلا

في ميزان حسناته اللهم امين السلام عليكم ورحمة الله - 00:15:16